الفصل الخامس

دراسات وبحوث فى التربية الأخلاقية

يتناول هذا الجزء دراسات وبحوث فى التربية الأخلاقية لدى الأطفال، أتمنى أن تفيد الباحثين والدارسين فى ذلك المجال وكذلك القائمين بتربية الطفل.

وفيما يلى عرض لهذه الدراسات، وعرض كل دراسة يتضمن أهمية كل منها، والهدف الأساسى وبياناً لموضوعها ووصفاً للعينة والأدوات المستخدمة وأهم النتائج التى توصلت إليها.

(١) دراسة: عواطف إبراهيم – ١٩٧٩:

عنوان الدراسة: الإحساس الدينى عند الأطفال.

تهدف الدراسة إلى إكساب الطفل حقائق وقيماً ومهارات وسلوكيات مرغوب فيها وقد **بلغ حجم العينة** (٦٠) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٤ – ١٠) سنوات.

وقد قامت الباحثة ببناء وحدة تنمية الشعور الدينى تعتمد على الخبرة المباشرة والنشاط الذاتى واهتمت الباحثة بدراسة أساليب التربية الإسلامية وآراء روادها فى تنمية الوعى الدينى وذلك بالإضافة إلى إعداد بطاقة ملاحظة.

وقد نتج عن الدراسة أن الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ملم بالمفاهيم الدينية والخلقية وأن التربية الروحية تنمى الشعور الدينى فى الطفولة المبكرة.

(٢) دراسة: حميدة عبد العزيز إبراهيم عبد الله – ١٩٨٧:

عنوان الدراسة: القيم الأخلاقية وتعليمها فى ضوء نمط التعليم فى الإسلام.

تهدف الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية الإسلامية والكشف عن خصائص النمو الأخلاقى ومراحله وطرائق تعليم القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامى.

تضمن البحث مناقشة مفهوم القيم والأخلاق والقيم الأخلاقية ومصدر القيم وطبيعتها وتدرجها وصلتها بعضها بالبعض، كما اشتمل على تحليل محتوى بعض الكتابات الإسلامية لتحديد القيم الأخلاقية ووضعت القيم التى أسفر عنها التحليل فى استمارة، وعرضت على مجموعة من المحكمين لتحديد القيم الأخلاقية الرئيسية ومناقشة المعانى المحملة عليها لبيان تدرجها وصلتها ببعضها البعض.

كما تناول أسس تعليم القيم الأخلاقية طبيعة تعليمها، مراحل وخصائص النمو الأخلاقى، وطرائق تعليم القيم الأخلاقية.

(٣) دراسة: فاطمة بلال – ١٩٨٨:

عنوان الدراسة: الأحكام الأخلاقية لدى الطفل وعلاقتها ببعض جوانب الشخصية.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأحكام الأخلاقية وبعض سمات الشخصية مثل سمة (العمل الجماعى، التعاون، وتكوين علاقات مع الآخرين، الميل إلى الواقعية) والتعرف على المستويات الأخلاقية السائدة بين أفراد العينة مع بناء برنامج لتنمية الأحكام الأخلاقية لذوى المستويات المنخفضة منها.

وقد بلغ **حجم العينة** (٩٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الثانى الإعدادى وبلغ متوسط أعمارهم (١٣.٥ سنة) مع ضبط كل من متغير السن، الذكاء، المستوى الاقتصادى والاجتماعى لضمان عدم وجود عوامل مؤثرة على الأحكام الأخلاقية.

وقد **استخدمت** الباحثة اختبار كولبرج للنضج الأخلاقى، اختبار كاتل المعدل لسمات الشخصية، وقامت الباحثة بإعداد برنامج لتنمية الأحكام الأخلاقية هدفه هو رفع وزيادة مستوى التفكير الأخلاقى عند مجموعة الأفراد منخفض النضج الأخلاقى، واستخدمت به الباحثة العديد من الأساليب المختلفة من القصة، النشاط التمثيلى وقد **أسفرت الدراسة** عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين

الأحكام الأخلاقية. وكلاً من السمات (سمة العمل الجماعى، سمة التعاون، سمة الميل إلى الواقعية).

٤ - دراسة: أحمد عبد الفتاح محمد - ١٩٩٠:

عنوان الدراسة: دراسة تحليلية لبعض أساليب التربية الإسلامية فى القرآن الكريم.

تهدف الدراسة إلى دراسة القصة القرآنية وتحليلها من حيث عوامل التأثر بها ومن مصادر المعرفة ودورها فى التوجيه والتربية وغرس الإيمان وكذلك تحليل عناصرها من حوار وأحداث وأشخاص حيث يمكن الوقوف لما فيها من إبداع فنى وإعجاز بيانى وإقناع عقلى يهدف إلى الحق وغرس المشاعر الدينية.

وقد استخدم الباحث المنهج التحليلى كوسيلة لدراسة القصة القرآنية مع ربط الجانب الفنى فيها بالجانب النفسى.

وقد توصل الباحث إلى أنه دلت التجربة التربوية على أن أشد المواعظ الدينية نفاذاً إلى القلوب ما عرض فى أسلوب قصصى، أن القصص القرآنية تؤكد على أن موازين القيم والأخلاق مرتبطة بميزان الله تعالى فى تربية النفس بالإيمان والعقيدة.

٥ - دراسة: أمل حسن حسن حرات - ١٩٩٠:

عنوان الدراسة: تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة.

تهدف الدراسة إلى وضع مشروع مقترح يسهم فى زيادة فعالية مؤسسات ما قبل المدرسة فى تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفالنا، ودراسة مدى نجاح دور الحضانة ورياض الأطفال فى تنمية هذه القيم، والفلسفة التى تنتجها دور الحضانة ورياض الأطفال فى تربية أطفالها، والعوامل التى تؤثر فى تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفالهم، والوسائل المختلفة التى تعين فى إكساب الطفل القيم الأخلاقية، والمشكلات التى تعوقهم عن تنمية القيم الأخلاقية. **وقد استخدم** استبانه المشرفات العاملات بدور الحضانة ورياض الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فلسفة واضحة للتربية الأخلاقية داخل مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، وتوجد عوامل كثيرة تؤثر على القيم الأخلاقية لدى الأطفال، وقد وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة على واقع القيم الأخلاقية المدرسية كالنظافة والنظام والتعاون والصدق والأمانة، وتتفاوت دور الحضانة ورياض الأطفال فى تحقيق أهدافها التربوية عامة والتربية الأخلاقية خاصة باختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافى داخل هذا الدور.

(٦) دراسة : محمد وفائى العلاوى – ١٩٩٠ :

عنوان الدراسة: دور التربية الإسلامية فى بناء شخصية الطفل بالمرحلة الابتدائية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التربية الدينية فى بناء شخصية الطفل بالمرحلة الابتدائية من سن (٦ – ١٢) عام.

وقد استعرضت الدراسة واقع شخصية الطفل المسلم وأنه واقع أليم، وذلك لغياب الدور الهام الذى تلعبه التربية الإسلامية فى بناء تلك الشخصية وذلك من خلال الأسرة، المدرسة، الصحبة، المسجد، والإعلام.

وقد **اعتمد الباحث** على المنهج الوصفى التحليلى مستعيداً فى ذلك بجميع المعلومات والحقائق التى تحيط بالموضوع وذلك فى ضوء القيم والمعايير الإسلامية مع اقتراح الأساليب التى يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التى ينبغى أن تكون عليها شخصية الطفل المسلم من خلال التربية الإسلامية.

ومن خلال الدراسة قد تبين أن التربية الإسلامية لها دور ناجح وأثر فعال فى بناء شخصية الطفل كذلك توصلت الدراسة إلى أن جميع المؤسسات التربوية السابق ذكرها يوجد بينها تفاوت وانسجام فى بناء شخصية متكاملة إيمانياً وفكرياً وجسمياً ونفسياً واجتماعياً ليصبح هذا الطفل فعالاً فى المجتمع وتقدمه ورقيه.

(٧) دراسة : محمود أحمد شوقى – ١٩٩٠ :

عنوان الدراسة: أهم أسس تربية الطفل تربية إسلامية وتطبيقاتها.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهم أسس تربية الطفل تربية إسلامية منذ لحظة ولادته والعناية به وقد امتد ذلك فى جميع مراحل نمو الطفل حتى مرحلة التميز كذلك رعاية الأطفال اليتامى واللقطاء والاهتمام بهم.

وقد اهتمت الدراسة بمبادئ التربية الإسلامية من سن (٢ – ٧) سنوات وأنه ينبغى مراعاة بعض العوامل الهامة التى تسهم فى تحقيق هذه التربية مثل حفظ بعض السور القصيرة، أن يكون المجتمع الأسرى والمدرسى نموذجاً للمجتمع المسلم، الاستماع إلى القصص القرآنية، قصص السيرة والصحابة، ربط القيم الأخلاقية والمهارات السلوكية بالإسلام، إشعار الأطفال بالمناسبات الدينية الإسلامية.... وكذلك رعاية الطفل فى مرحلة التميز من (٧ – ١٤) عام وقد قدمت الدراسة بعض المقترحات لقيام المناهج الدراسية بمهامها نحو تربية الأطفال تربية إسلامية مثل أن تكون السيرة النبوية والتاريخ الإسلامية من مصادر خبرات المنهج المدرسى، التنسيق بين مناهج مختلف المواد الدراسية من حيث مراعاة القيم والأخلاق الإسلامية، التعاون بين مؤسسات المجتمع الأخرى مثل المسجد والمؤسسات الإعلامية معها فى التوعية بالقيم والأخلاق الإسلامية.

(٨) دراسة : أسماء عبد العال الجبرى – ١٩٩١ :

عنوان الدراسة: تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون.

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج لإكساب الأطفال مهارات التعاون.

وقد تكونت **عينة الدراسة** من (١٠٢) طفل تتراوح أعمارهم بين (٣.٦ – ٩.١٥ سنة) من الجنسين من إحدى الروضات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بالقاهرة.

وقد استخدمت الباحثة أدوات متمثلة فى مقياس التعاون، اختبار لقياس العلاقات الاجتماعية، برنامج مقترح لإكساب مهارات التعاون لطفل ما قبل المدرسة.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التعاون لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التعاون.

(٩) دراسة: ناصر فؤاد على غبيش – ١٩٩١:

عنوان الدراسة: المفاهيم الخلقية وتنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة.

تهدف الدراسة إلى إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية المرغوب فيها اجتماعياً.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٤) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات.

وقد تمثلت أدوات الدراسة فى اختبار المفاهيم الخلقية للأطفال، وحدة مقترحة لتنمية المفاهيم الخلقية لأطفال ما قبل المدرسة.

وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:-

- وضع قائمة للمفاهيم الخلفية لدى أطفال ما قبل المدرسة طبقاً لآراء المتخصصين والمربين مرتبة طبقاً لأهميتها بالنسبة للطفل وهى (الشكر، الصدق، الاعتذار عند الخطأ، الأمانة، آداب الحديث، أداء الطعام، التعاون، الرعاية الصحية).
- لا توجد فروق دالة فى مستوى إكساب المفاهيم بين الذكور والإناث.

- وجود فروق دالة فى مستوى اكتساب المفاهيم الخلقية لدى الأطفال وذلك طبقاً لمستوى الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى للأطفال.
- فاعلية الوحدات التعليمية فى تنمية المفاهيم الخلقية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

(١٠) دراسة: أحمد إبراهيم محمد بنا – ١٩٩٢:

عنوان الدراسة: أثر استخدام التربية الفنية كمدخل لتنمية الشعور الدينى لدى طفل ما قبل المدرسة.

ويهدف البحث إلى معرفة أثر البيئة الفنية كمدخل لتنمية الشعور الدينى لأطفال الروضة، وأن التربية الروحية والدينية تعتبر دعامة أساسية فى إيقاظ مشاعره الإيمانية وتهذيب سلوكه وتكوين شخصيته، وقد تم إجراء الدراسة تجريبياً وتم الاختيار العشوائى للعينة حيث بلغ حجم العينة (٦٠) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٤ – ٦) سنوات من مدينة طنطا. وقد استخدم الباحث أربعة وحدات عولجت بمناشط وأساليب التربية الفنية.

وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

(١١) دراسة: أمير صلاح سيد هوارى – ١٩٩٢:

عنوان الدراسة: أثر استخدام المدخل التكاملى فى تدريس التربية الإسلامية على تكوين البناء القيمى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى.

تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج متكامل فى التربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، وقياس أثره فى التحصيل والقيم الدينية لدى عينة من تلاميذ هذه المرحلة (الثلاث صفوف الأخيرة) من الحلقة الأولى من التعليم

الأساسى، تم إعداد معيار قيم التنشئة الدينية اللازمة لتلميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، كما تم تحليل محتويات كتب التربية الإسلامية (عينة البحث) فى ضوء المعيار السابق، وإعداد تصور عام للبرنامج المتكامل المقترح فى التربية الإسلامية، كما استخدم الاختبار التحصيلى ومقياس القيم الدينية.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود نسب المحتوى بقسم العقائد بنسب أقل مما هو عليه فى المعيار مما أدى إلى قصور واضح فى محتوى هذا المجال، على الرغم من أهميته لتلاميذ هذه المرحلة، أما عن نسب المحتوى الخاص بقيم العبادات وقيم حسن الخلق وقيم أداء السلوك قد جاء أيضاً بنسب أقل مما هو عليه فى المعيار، وأن المجموعة التجريبية أظهرت نمواً ذا دلالة فى التحصيل الدراسى ومقياس القيم الدينية يرجع إلى دراستها للوحدة المقترحة المتكاملة مما يؤكد فاعليتها.

(١٢) دراسة: حسنية غنيمى عبد المقصود – ١٩٩٢:

عنوان الدراسة: برنامج مقترح لتنمية القيم الإجتماعية لأطفال الروضة.

تهدف الدراسة إلى تحديد بعض القيم إلاجتماعية غير السائدة عند أطفال الروضة والتى يمكن تنميتها وإعداد برنامج لتنمية هذه القيم الإجتماعية لأطفال الروضة.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٩) طفل يتراوح أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات كمجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس لوصف مستوى الذكاء.
- استبانه عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية للأسرة.
- برنامج مقترح لتنمية قيمتى الأمانة والمشاركة للأطفال.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القيم الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الأطفال بعد التطبيق.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى استجابتهم للبرنامج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

(١٣) دراسة: عبد الناصر محمد حسن – ١٩٩٢:

عنوان الدراسة: المضامين القيمية فى قصص أطفال ما قبل المدرسة.

تهدف الدراسة إلى بيان القيم التربوية فى ضوء ما ينبغى أن تكون عليه وما تحتويه هذه القصص من قيم تربوية مرغوب فيها.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥ – ٦) سنوات من مدينتى المنيا والزقازيق. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى.

وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- استبانة تحديد القيم التربوية اللازمة والمناسبة لأطفال ما قبل المدرسة (٥ – ٦) سنوات.
- قائمة القيم التربوية من خلال ثقافة المجتمع التى عبر عنها مجموعة المحكمين والخبراء.
- بطاقة رصد قصص الأطفال بغرض إجراء تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التوصل إلى قائمة القيم التربوية والإجتماعية اللازمة المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة (٥ – ٦) سنوات وتشمل ٣٧ قيمة.
- القيم الاجتماعية الشائعة فى قصص الأطفال المحللة منها الاستئذان، تحمل المسئولية، التعاون، حسن المعاملة، الصدق، الصحة.

(١٤) دراسة: سهير أحمد محمد حسن – ١٩٩٣:

عنوان الدراسة: أثر دور الحضانة فى إكساب الطفل بعض القيم.

تهدف الدراسة إلى معرفة الاختلاف بين الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة عن الأطفال الذين لم يلتحقوا بها فى اكتسابها بعض القيم (التعاون – النظام – النظافة – الصدق).

وقد اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من بين أطفال الصف الأول الابتدائى بالمدارس الحكومية بأحياء محافظة الإسكندرية الذين التحقوا بدور الحضانة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية وأقرانهم الذين لم يلتحقوا بها وعددهم (٢٤٠) طفلاً. وطبق مقياس القيم بعد ضبط متغيرات الدراسة (السن – الذكاء – المستوى الإقتصادى والإجتماعى).

وتوصلت الدراسة إلى أن لدور الحضانة أثر فعال فى إكساب الأطفال الملتحقين بها القيم المرغوب فيها وقد اتضح ذلك من الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة وأقرانهم الذين لم يلتحقوا لصالح الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة.

(١٥) دراسة: سهير عبد الحميد عثمان – ١٩٩٣:

عنوان الدراسة: دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال وقياس فاعلية برنامج مسرحى مقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية فى مرحلة الطفولة المبكرة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية وبناء برنامج قصصى مقترح لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأطفال وقد اقتصر البحث على القيم الأخلاقية الآتية (الصدق – الأمانة – التعاون – اتباع آداب سلوكية – العطف – حب الآخرين – الطاعة – الالتزام بمبادئ الدين) وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبى.

وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفل وطفلة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين تضم كل مجموعة ٣٠ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٤ – ٥) سنوات.

وقد استخدمت الأدوات الآتية: اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس لقياس الذكاء، مقياس القيم الأخلاقية للأطفال، برنامج قصصى مقترح لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الأطفال.

وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين شخصيات القصة والقيم الأخلاقية لبعض القصص لدى طفل الروضة. وهذا يؤكد فاعلية البرامج القصصية فى تنمية بعض القيم الأخلاقية.

(١٦) دراسة: حنان رفعت أحمد محمود – ١٩٩٥:

عنوان الدراسة القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين على مكتبات الأطفال وغير المترددين.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على القيم الأخلاقية التى يمكن أن تنمى من خلال المكتبة.
- التعرف على الأنشطة والخدمات التى تقدمها المكتبة.
- التعرف على أفضل الطرق والوسائل المتبعة داخل المكتبة لتنمية القيم الأخلاقية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (١١-١٢) سنة.

وقد استخدمت الأدوات اختبار رسم الرجل للذكاء، استمارة بيانات للطفل المتردد على المكتبة ومقياس القيم الأخلاقية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المترددين على المكتبة وغير المترددين عليها فى درجات القيم الأخلاقية لصالح المترددين على المكتبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الإناث المترددات والذكور المترددين على المكتبة على مقياس القيم الأخلاقية.

(١٧) دراسة: ابتسام محمد محمد أبو خوات – ١٩٩٦:

عنوان الدراسة: القيم الأخلاقية لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالأم المتعلمة.

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى عناية الإسلام بتربية الطفل من وجهة نظر الإسلام، القيم الواجب توافرها لدى الطفل فى نهاية هذه المرحلة العمرية والتعرف على العلاقة بين ما لدى الطفل من قيم أخلاقية إسلامية وبين بعض المتغيرات الخاصة بالأم المتعلمة وهى: مستوى تعليم الأم، عملها، عمرها، عدد أبنائها، وقد استخدم اختبار مواقف للطفل وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة.

توصلت الدراسة إلى أنه يرتفع ما لدى الطفل من قيم كلما ارتفع مستوى تعليم الأم وتختفى الفروق الدالة إحصائياً بعد المؤهل المتوسط، توجد دلالة إحصائية للفروق بين الدرجاتبالنسبة لعمل الأم، توجد فروق دالة إحصائية لصالح أطفال أعمار أمهاتهم فوق ٣٥ سنة، توجد فروق دالة إحصائياً لصالح أطفال لأمهات لديهن طفلين فقط، وكان مستوى تعليم الأم أكثر المتغيرات تأثيراً فى القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطفل، يليه عمل الأم، فعدد أطفالها وأخيراً عمرها.

(١٨) دراسة : السيد سعداوى إسماعيل رمضان – ١٩٩٨ :

عنوان الدراسة: الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأنشطة المدرسية والقيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وقد تم اختيار العينة عشوائياً من بين التلاميذ الذكور وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٤٢٠) تلميذ.

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

ـ استمارة المشاركة فى الأنشطة المدرسية.

ـ مقياس القيم.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الممارسين للأنشطة المدرسية وغير الممارسين لها فى القيم الدينية والسياسية والاقتصادية والنظرية والاجتماعية لصالح الممارسين ولم توجد فروق فى القيم الجمالية.

(١٩) دراسة : نجلاء السيد عبد الحكيم – ٢٠٠١ :

عنوان الدراسة: أثر شخصية القصة فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصى مقترح.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج قصصى مقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، وتحديد شخصيات القصة ما بين حيوانية أو بشرية التى يمكن الاعتماد عليها فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، استخدم المنهج التجريبى. وقد كانت العينة (٩٠) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٤-٥) سنوات ومعامل ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) كما تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات متساوية (مجموعين تجريبيتين – مجموعة ضابطة)

واستخدم اختبار رسم الرجل ومقياس القيم الأخلاقية المصور والبرنامج القصصى المقترح الذى طبق على أطفال المجموعتين التجريبيتين، حيث طبق على المجموعة الأولى البرنامج القصصى ذات الشخصيات البشرية وطبق على أطفال المجموعة الثانية البرنامج القصصى ذات الشخصيات الحيوانية لمدة ٦٦ ساعة بواقع (٣٣) ساعة لكل مجموعة واستغرق النشاط الواحد (٦٠) دقيقة.

وتوصلت الدراسة إلى أن تقديم البرنامج القصصى المقترح سواء القصص ذات الشخصيات البشرية أو الحيوانية لأطفال الروضة له تأثير إيجابى فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لديهم، وإن كان التأثير الأكبر للبرنامج ذى الشخصيات البشرية حيث تقدم أطفال المجموعة التجريبية الأولى على أطفال المجموعة التجريبية الثانية فى بعض القيم المقدمة بالبرنامج (إتباع آداب السلوك، الصدق، الأمانة، المجموع الكلى).

وكذلك تبين عدم وجود علاقة بين جنس الطفل واكتساب القيم الأخلاقية السابقة الذكر.

(٢٠) دراسة: سعيد عبد الحليم عبد الله – ٢٠٠٢:

عنوان الدراسة: المضمون القيمى لبرامج الأطفال بإذاعة القرآن الكريم.

تهدف الدراسة إلى معرفة المضمون القيمى لبرامج الأطفال بإذاعة القرآن الكريم، تناولت الدراسة القيم ووظائفها التربوية ثم استعرضت القيم التربوية وإشباع حاجات النمو، كما تناولت قيم العولمة وموقف إذاعة القرآن الكريم منها، أوضحت الدراسة أهمية إذاعة القرآن التربوية حيث استعرض القيم المتضمنة فى برامج الأطفال.

(٢١) دراسة: نيللى محمد زكريا العطار – ٢٠٠٢:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج مقترح للنشاط الموسيقى فى تنمية بعض القيم الاجتماعية لطفل رياض الأطفال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح للنشاط الموسيقى فى تنمية بعض القيم الاجتماعية وهى: النظافة – النظام – التعاون لطفل رياض الأطفال. اختيرت عينة قوامها (١٣٠) طفلاً وطفلة (مجموعة تجريبية بلغ حجمها ٦٥ طفلاً وطفلة، والأخرى ضابطة بلغ حجمها ٦٥ طفلاً وطفلة أيضاً) وتم ضبط بعض المتغيرات (الذكاء – المستوى الاجتماعى – والاقتصادى والثقافى).

كما استخدم اختبار رسم الرجل للذكاء، استمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى، مقياس القيم الاجتماعية المصور، وتم تدريس البرنامج المقترح للنشاط الموسيقى على أطفال المجموعة التجريبية فقط وتم التطبيق البعدى لأدوات الدراسة على أطفال مجموعة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح للنشاط الموسيقى فى تنمية القيم المستهدفة لطفل رياض الأطفال، وقد برزت أهم مظاهر الفاعلية فى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والبعدى على مقياس القيم الإجتماعية لصالح درجاتهم فى الأداء البعدى، وأيضاً بين متوسطات درجات أطفال مجموعتى الدراسة فى الأداء البعدى على مقياس القيم الاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

(٢٢) دراسة: هدى محمد محمد خليل – ٢٠٠٢:

عنوان الدراسة: رعاية الطفولة فى القرآن والسنة.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على كيفية رعاية الطفل من وجهة القرآن والسنة، وذلك لما للطفولة من أهمية كبرى فى حياة الفرد، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى والمنهج المقارن، حيث تناولت اهتمام الإسلام ودور المؤسسات التربوية فى رعاية الطفل إسلامياً وما الأضرار التى تواجه الأبناء فى هذه الآونة الكبيرة بسبب غياب الوعى الدينى.

(٢٣) دراسة : سعاد الزيانى، منال محمد على – ٢٠٠٤ :

عنوان الدراسة: أثر استخدام الأنشطة الموسيقية فى تنمية الضمير الأخلاقى لدى طفل ما قبل المدرسة.

تهدف الدراسة إلى تنمية الضمير لدى الطفل وذلك بتنمية قيم الصدق والأمانة وتذوق الجمال باستخدام الأنشطة الموسيقية، كذلك تهدف الدراسة إلى تنمية اتجاه الطفل نحو ذاته ونحو الآخرين وتكوين عادة شهادة الحق لديه.

وبلغ حجم عينة الدراسة (١٥ طفلاً وطفلة) من أطفال الروضة وتتراوح أعمارهم بين (٥-٦)، سنوات وقد استخدم مقياس وحدات الضمير وبرنامج موسيقى مقترح مكون من الأنشطة الموسيقية.

وقد أسفرت الدراسة عن أنه يمكن تنمية قيم نبيلة وتكوين اتجاهات إيجابية لتشكل جميعاً الضمير الأخلاقى والاجتماعى لدى الطفل باستخدام الأنشطة الموسيقية.

(٢٤) دراسة : إيمان عبد الله محمد شرف، ٢٠٠٦م :

عنوان الدراسة:- فاعلية التعليم المبرمج فى تنمية القيم الدينية لدى الأطفال.

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الدينية بأبعادها (قيم العقيدة والعبادة، القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، قيم الرعاية الجسمية، القيم التعليمية، القيم الاقتصادية) التى يمكن أن يكتسبها الطفل ومدى فاعلية التعليم المبرمج فى تنمية هذه القيم.

وقد تكونت العينة من (٣٠) طفلاً من أطفال ثانية روضة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، من سن خمس سنوات وثلاث شهور إلى ست سنوات وثلاث شهور، قسمت هذه العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (١٥) طفلاً لكل مجموعة والمجموعتان متكافئتان من حيث السن والذكاء والمستوى الإجتماعى الثقافى الإقتصادى للأسرة.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:-

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.
- إستمارة قياس المستوى الاجتماعى الثقافى الاقتصادى للأسرة.
- استمارة تحديد القيم الدينية المطلوب تنميتها لدى الأطفال.
- مقياس القيم الدينية لطفل الروضة.
- مقياس القيم الدينية لطفل الروضة تقدير المعلمة.
- برنامج الكمبيوتر المقترح لتنمية القيم الدينية ككل.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:-

- فاعلية التعليم المبرمج فى تنمية القيم الدينية لدى الأطفال.
- فاعلة التعليم المبرمج فى تنمية القيم الأخلاقية والقيم الاقتصادية لدى الأطفال وقيم العقيدة والعبادة.
- لا يوجد فروق بين الذكور والإناث فى تنمية القيم الدينية لدى أطفال الروضة.

(٢٥) دراسة: بيشكن Peshkin. A1986:

عنوان الدراسة: أثر التعليم الدينى على تشكيل سلوكيات الأطفال والمراهقين.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الدينى فى تشكيل سلوكيات وقيم الأطفال والمراهقين.

ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق مجموعة من المقاييس النفسية لقياس القيم الأخلاقية على عينة من الأطفال والمراهقين الملتحقين بالمدرسة الدينية الأصولية بمدينة ميدويسنت بالولايات المتحدة الأمريكية عند بداية التحاقهم بتلك المدرسة، وفى نهاية العام الدراسى تم تطبيق المقياس مرة أخرى للتعرف على مدى فاعلية المقررات الدراسية الدينية فى تشكيل سلوكيات وقيم الأطفال والمراهقين ومن نتائج الدراسة قد تبين عند مقارنة درجات الأطفال والمراهقين فى المقياس القبلى

والبعدى أن درجات القياس البعدى قد تزايدت بقدر ملحوظ عن القياس القبلى. وهذا يدل على أن المدرسة الدينية تقوم بتنشئة الأطفال والمراهقين بطريقة معينة وتعلمهم كيفية التفكير فى السلوك وفقاً للمذاهب الدينية.

(٢٦) دراسة : هاريس وسوزان Susan & Harris 1990 :

عنوان الدراسة: تنمية القيم والمفاهيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة.

تهدف الدراسة إلى تنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال برنامج يحتوى على قصص قصيرة (التسامح، المنافسة الإيجابية، الاعتزاز بالنفس، الولاء للوطن).

وقد استخدمت الدراسة برنامج قصصى يعتمد على مواقف أخلاقية مستمدة من الحياة اليومية للأطفال بالروضة.

وقد تم وصف قائمة مفصلة للقيم التى تحتوى عليها كل قصة من قصص البرنامج لمناقشتها مع الأطفال أثناء رواية القصة، وذلك لغرس تلك القيم فى نفوس الأطفال وكذلك وضع بعض الأسئلة التى تناقش بعد سرد القصة.

وقد توصلت الدراسة إلى أهمية البرامج التربوية فى تنمية القيم الإجتماعية والأخلاقية لدى أطفال الروضة، وكذلك أثر المربية ودورها الأساسى لتقديم هذه البرامج مع أطفال الروضة.

(٢٧) دراسة : هولجان شريس Holligan, Chris 1999 :

عنوان الدراسة: بناء قيم الأشخاص.

تهدف الدراسة إلى محاولة التركيز على بناء شخصية الطفل وتزويده بالقيم الاجتماعية والأخلاقية بغرض بناء سلوك أخلاقى لدى الأطفال.

وقد قامت الدراسة على عينة من مدرسى ومربين مدارس الأطفال "الحضانات" ببريطانيا وقد جاء ذلك نتيجة لسقوط الأخلاق فى المجتمع، مما جعل

الحكومة البريطانية تركز على التربية فى مدارس الرياض بصفة عامة وعلى الأخص مستوى القيم والتركيز على طرق تنميتها فى الطفولة المبكرة.

وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها:

أظهرت الدراسة من خلال التركيز على بعض الطرق المستخدمة لتنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة إيجابية هذه الطرق فى تزويد الأطفال بمختلف القيم الأخلاقية والاجتماعية وتعديل السلوك الأخلاقى لهؤلاء الأطفال.

(٢٨) دراسة : فيز الافونج راسدو Phisalaphong – Rathdow 2001 :

عنوان الدراسة: ممارسة المدرس، المنهج الدراسى، تنمية الأطفال الأخلاقية فى حضانات المعبد البوذى بتيلاند.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يشكله برنامج تنمية أخلاقية فى حضانات المعابد البوذية بتيلاند.

واستخدم الباحث فى هذه الدراسة ثلاث طرق كيفية: مقابلات شخصية، ملاحظات لتعليم المدرسين، تحليل وثائقى لدليل المناهج، وقد تم اختيار أربع حضانات ملحقة بالمعابد البوذية وتضمنت المقابلات الشخصية ثلاثة من رؤساء الرهبان ورئيسة راهبات واحدة، وأربع مدراء، وأثنى عشر مدرس، وتضمنت عملية الملاحظة أربعة مدرسين لفصول السنة الثالثة فى كل حضانة.

وقد ركزت الدراسة على أربعة أسئلة:

أ- ما هى عناصر التربية الخلقية بالمنهج الدراسي؟

ب- كيف يدرس المدرسين مفاهيم ومهارات التنمية الأخلاقية؟

جـ- ما هى إدراكات المدرسين للتنمية الأخلاقية لتلاميذ حضانة السنة الثالثة؟

د- كيف يقيم المدرسين النمو الأخلاقى لدى تلاميذهم؟

وقد جاءت نتائج البحث كما يلى:

- لم تكن التربية الخلقية أحد المواد الدراسية فى المنهج الدراسى لما قبل المدرسة الذى نفذ فى حضانات المعابد البوذية، وأدمج جوهر الأخلاق فى كل موضوع أكد على السلوكيات الأخلاقية فى المنهج الدراسى، وتضمنت خطط الدروس الإحسان والمساعدة والصبر، الصدق، الاحترام، حسن التدبير.
- تم تدريب أطفال ما قبل المدرسة على احترام المدرسين والوالدين كمدخل طاعة للتربية الخلقية.
- وبعد ثلاث سنوات من التدريس كان أطفال ما قبل المدرسة فى السنة الثالثة مهذبين ولطفاء ولم يذكر عنهم أى سلوكيات عدوانية.

(٢٩) دراسة: ويلسن جيان Wilson – Jeanne 2001:

عنوان الدراسة: التنمية الأخلاقية لأطفال سن الروضة اليابانيين والأمريكيين (دراسة مقارنة).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثيرات الثقافية على النمو الأخلاقى لدى أطفال فى سن الروضة.

وكانت العينة ٢٩ طفل يابانى و٢٩ طفل أمريكى فى سن الروضة.

وقد استخدم الباحث المقابلات الشخصية للأطفال والمتابعة وكذلك إجراء مقابلات شخصية مع المدراء والمدرسين اليابانيين والأمريكيي،ن وقد قاموا بتقديم إجابات مكتوبة لتأكيد صحة فلسفاتهم ومعتقداتهم التربوية المختصة ببيئات الفصل والمناهج الدراسية، وتم التحليل الكيفى للبيانات وتحديد الأحكام الخلقية بناء على أساس القيم العامة والأعراف الاجتماعية.

وقد أثبتت مقارنة النتائج بين المجموعتين وجود تأثيرات ثقافية على النمو الأخلاقى لدى الأطفال فى سن الروضة فقد تأثر الأطفال اليابانيين بأنماط التنشئة

الاجتماعية المبكرة التى تؤكد على التكامل والعواطف، بينما تأثر الأطفال الأمريكيين بأنماط التنشئة الاجتماعية التى تؤكد على الاستقلال والشعور بالمسئولية.

(٣٠) دراسة: يون أونجو Yun – Eunju 2002:

عنوان الدراسة: التربية الخلقية كسياق، دراسة كيفية فى أحد فصول الطفولة المبكرة.

هذه الدراسة هى دراسة كيفية عن التربية الخلقية فى مرحلة الطفولة المبكرة، فالتربية الخلقية يمكن أن تكون سياقية وضمنية مثلما يمكن أن تكون مباشرة وصريحة ويمكن أن تكتسب الفضائل الأخلاقية على نحو ضمنى ووظيفى فى سياق التعلم التعاونى الهادف كالحياة.

وقد جاءت العينة ٢٥ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٤ – ٦) سنوات وقد تم إخضاعهم للملاحظة مرتين فى الأسبوع لمدة فصل دراسى واحد، وخاصة عندما كانوا منهمكين فى عمل مشروع جماعى، وقد تم إجراء مقابلات شخصية مع المدرس والأطفال على نحو رسمى وغير رسمى.

وقد تم مشاهدة تفاعلات الأطفال فى هذه الدراسة فى ثلاث سياقات: لقاء مع كل الفصل، عمل جماعى فردى، عمل جماعى تعاونى، وتم ملاحظة كل سياق طلباً للأخلاقيات المتميزة وقد جاءت النتائج بأنه العمل الجماعى التعاونى الأكثر تفضيلاً للتربية الأخلاقية الضمنية، وأن التعلم التعاونى الهادف ينبغى أن يعم فى كل الحياة الدراسية ويكون هدف أساسى للتربية الأخلاقية، وأن التربية الخلقية السياقية أساسية أو على الأقل تكميلية للتربية الخلقية المباشرة.

بعد العرض السابق للبحوث والدراسات التى تتصل بشكل أو بآخر بالجانب الأخلاقى يمكن أن نستخلص ما يلى:-

- أهمية البرامج والأنشطة المختلفة فى تنمية الجانب الأخلاقى والدينى لدى الأطفال. وإكساب الأطفال قيماً ومهارات وسلوكيات مرغوب فيها.

- إن التنشئة الدينية والأخلاقية لها دور ناجح وفعال فى بناء شخصية الطفل مما يجعله فرداً فعالاً فى المجتمع.
- فاعلية القصة فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال.
- عدم وجود فروق بين الجنسين فى اكتساب القيم المختلفة.
- دور التكنولوجيا الحديثة فى العملية التعليمية وإكساب وتنمية القيم المختلفة للطفل.
- أهمية دور المعلمة فى إكساب الأطفال القيم المختلفة وتنميتها.